تفاصيل مهمة يكشفها حزب الله اللبناني عن تفجير أجهزة البيجر

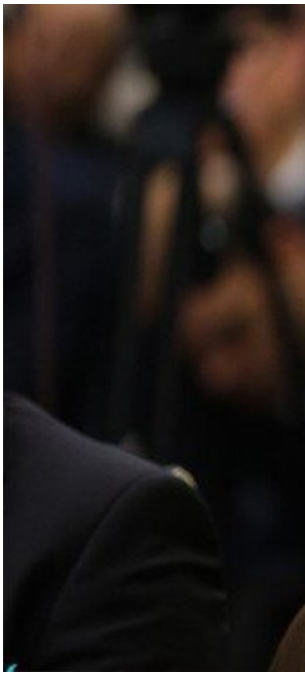

أكد الأمين العام لحزب الله اللبناني، نعيم قاسم، اليوم الثلاثاء، أن الحزب صامد وثابت رغم التضحيات الجسيمة التي قدمها، مشيرًا إلى أن هذه التضحيات أعطت الحزب زخمًا في الوقت نفسه.

وتناول قاسم في مقابلة تلفزيونية تابعتها "المطلع" التحقيقات الجارية بشأن تفجير أجهزة النداء (البيجر) واللاسلكي للحزب، والخرق الأمني المحتمل، ومعطيات المرحلة الجديدة بعد استشهاد حسن نصر الله.

ووصف قاسم تفجيرات البيجر بأنها كانت "ضربة كبيرة جدًا"، كاشفًا أن الحزب لم يكن يعلم أن سلسلة الشراء مكشوفة، ولم يتمكن من اكتشاف وجود المتفجرات من خلال وسائله المتبعة".

وأشار إلى أن "نوع المتفجرات المستخدم كان "استثنائيًا ولا يمكن كشفه عبر آلية الفحص التي كان يتبعها الإخوة".

وكشف أن عملية شراء أجهزة البيجر المتفجرة تمت خلال "السنة أو فترة السنة ونصف السنة الأخيرة"، وأن "موضوع البيجر بدأ بثغرة كبيرة بحيث كان الإخوة يعتقدون أن عملية الشراء مموهة لكن تبين أنها كانت مكشوفة للإسرائيلي".

وأضاف أن حسن نصر ا، خلال اجتماع الشورى في الثامن عشر من أيلول، كلّف لجان تحقيق في تفجير أجهزة البيجر واللاسلكي، مؤكدًا أن "اللجنة المركزية ما زالت تعمل لكننا وصلنا إلى بعض القواعد العامة الواضحة تمامًا بناء على التحقيقات".

وأوضح أن "الحزب شكّل لجنة تحقيق مركزية لم ينته عملها بالكامل، وأنشأ معها لجان تحقيق فرعية في قضية البيجر واستشهاد السيدين حسن نصر ا وهاشم صفي الدين".

وتطرق قاسم إلى مسألة الخرق البشري، مؤكدًا أنه سيتحدث بصراحة أمام الرأي العام بشأن هذا الخرق ومستواه فور انتهاء التحقيق، لكنه طمأن بأن "لا معطيات عن خرق بشري على مستوى شخصيات أساسية أو قادة في داخل الحزب"، وأن "حتى الآن لم يظهر معنا أنه يوجد خرق بشري واسع أو نوعي".

وألقى قاسم الضوء على حجم المعلومات الهائل الذي توافر لإسرائيل عبر التنصت والمسيرات والإحداثيات، مشيرًا إلى أن "العمالة البشرية تصبح محدودة جدًا أمام كم المعلومات الضخم" هذا.

وأقر بانهم "لم يكونوا مطلعين على سعة معرفة الإسرائيلي واتخذنا إجراءات احتياطية لكن ما كان يعرفه الإسرائيلي أكثر".

وأضاف أن "على مدى 17 عامًا كانت الطائرات الإسرائيلية تخرج كل يوم وتحتفظ بداتا معلومات بشأن المتغيرات الجغرافية هنا وهناك، وأن تجمعت لدى الإسرائيليين معلومات كافية بشأن أماكن وجود القدرة بنسبة معينة".

وكشف الأمين العام لحزب ا عن ثغرة أخرى في شبكة الاتصالات، حيث "كان المعنيون يفيدون بوجود تنصت لكن المعلومة أنه كان موضعيًا، وأن لم يكن قد وصل أحد إلى أن التنصت شبه شامل أو واسع بشكل كبير جدًا إلى درجة أن الإسرائيلي يعرف كل شيء".

وأكد قاسم أن الحزب عاد ووقف على قدميه، وأن "هكذا شعب وهكذا أمة وهكذا حزب وهكذا مقاومة لا

يهزمون" مشددًا على أن "قلت في تشييع السيد حسن نصر الله إننا أمام مرحلة جديدة لها معطياتها وأدواتها وإمكاناتها وخططها لكننا ثابتون".

وكشف عن واقعة مثيرة، حيث كانت هناك "شحنة من 1500 بيجر مفخخ ستصل لتركيا فطلبنا من الرئيس ميقاتي التواصل مع الرئيس أردوغان لمصادرتها وتفجيرها".